الانقلاب أمام امتحان تخطّي محمد بن سلمان لأبناء المؤسس النافذين

التعيينات الملكية الأخيرة تضع الأمراء الصغار حديثي العهد في مواقع قيادية كان يتولاها سابقاً أمراء ذو خبرة واسعة وطويلة ونفوذ يمتد لسنوات من العمل في مفاصل الدولة بما يؤهلهم لإدارة أعمالها وقراراتها والتأثير فيها، ما قد يرتد سلباً على مستقبل المملكة السعودية.

تقرير هبة العبدا

بينما عبر محمد بن سلمان بخطوة واسعة تجاه العرش وكرّس اسمه حاكماً جديداً للمملكة السعودية تفصله مدة زمنية فقط عن حصاد المُلك، كان حفيد مؤسس المملكة السعودية قد تجاوز جيلاً كاملاً من أعمامه للحصول على لقب الملك.

ترافق تعيين ابن سلمان في المركز الجديد، مع تعيينات عدة بين الأمراء الشباب من أبناء عمومته. فأبناء الأمراء من بندر إلى أحمد إلى طلال وأبناء فهد عينوا في مناصب كمستشار في الديوان الملكي ووكيل في وزارة الداخلية وغيرها.

هذا الخطوة تضع الأمراء الصغار حديثي العهد في مواقع قيادية كان يتولاها سابقا أمراء ذو خبرة واسعة وطويلة تمتد لسنوات من العمل في مفاصل الدولة بما يؤهلهم لإدارة أعمالها وقراراتها وهو ما قد يرتد سلباً على مستقبل المملكة السعودية.

مستقبل يبدو مقلقلاً جداً في ظل نهج جديد يفرضه محمد بن سلمان، الأمير الذي ظهر على المشهد قبل سنوات قليلة وأبناء عمومته الذي يبرزون كتوابع لإكمال الصورة وتقليص الأسئلة الممكنة عن صعود الأمير الثلاثيني إلى الحكم وتكريس فكرة الحداثة والتجديد في العهد الجديد.

لكن هؤلاء الأمراء ما زالوا صغاراً لا تتعدى أعمارهم الـ35 عاماً، إذ تبقى سلطة آبائهم أو أعمامهم عليهم خاصة وأن منهم من عمل تحت سلطتهم، وقد يتحركون في لحظة الصفر ضد ولي العهد الجديد.

عبدالعزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية الجديد كان لفترة طويلة مستشارا لمحمد بن نايف ما يجعل للأخير تأثيرا كبيرا عليه ويضع محاولة بن سلمان في دائرة الفشل في حال كان لأبناء عمومه تأثير على أحفاد الأبناء.

هكذا وفي محاولة من بن سلمان لإرضاء أبناء عمومه النافذين، ظهر الانقلاب مرتباً بالاعتماد على الجيل

الثالث من أحفاد الأبناء، فيما أزيح الأبناء عن الحكم وبلا مواربة، لكن حكم بن سلمان لا ينهي شيئاً من صراع العائلة الحاكمة بل يفتح له فصلاً جديداً.

سابقا انزعج الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية من تسليم محمد بن نايف وزارة الداخلية باعتباره الأخ الأكبر منه، اذ يعتبر نفسه أحق بتولي الوزارة ورهان بن سلمان هنا على هذا الخلاف بين الأخوين ابناء نايف، قد لا يبدو منطقياً في ظل إزاحته لهم من طريق العرش.